

محصلة التحركات الراهنة من أجل الديمقراطية في الدول العربية

دعوة للكتابة والمشاركة في

اللقاء الواحد والعشرون لمشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية: أكسفورد ٢٠١٣/٨/٣١

يدعو مشروع دراسات الديمقراطية في الدول العربية المفكرين والباحثين إلى تقييم محصلة "الربيع العربي" في الدول العربية التي تغيرت فيها نظم الحكم أو شهدت تحركات من أجل الديمقراطية.

ويُنْتَظَرُ أن تغطي البحوث الموضوعات التالية:

الدواعي والمبررات: سجل نظام الحكم السابق ومحصلاته في بلد الدراسة قبل التحركات الشعبية لإصلاح أو إسقاط النظام منذ نهاية ٢٠١٠.

المقدمات: العلاقات القائمة، قبل التحركات الشعبية، بين القوى التي تنشأ التغيير ومدى توافرها على إصلاح أو تغيير النظام، ورصد نشاطاتها المشتركة من أجل ذلك: هل كانت علاقات وتحركات كل فصيل أو تيار ذات طابع وطني جامع أم تحركات فئوية؟ ما التحالفات القائمة آنذاك؟ وما مدى توافرها على شكل ومضمون النظام الديمقراطي البديل؟ وما تأثير ذلك التوافق - إن وُجد - على القوى التي بدأت الحراك الذي أدى إلى تغيير النظام؟

مسار الحراك: ما نقطة بداية التحركات؟ وما استجابة كل من السلطة وأفراد المجتمع وجماعاته لها؟ وما المواقف الإقليمية والدولية تجاه الحراك الشعبي؟ وما أدوار مختلف التيارات والقوى السياسية؟ وما دوافع الحشد الشعبي وما هي شعاراته؟ وما وسائله؟ وما طبيعة وأهداف الفئات التي فجرت وقادت التحركات؟ وهل استمرت في قيادة التحرك أم حلت مكانها قوى أخرى؟

المحصلة: ما معالم النظام السياسي الجديد؟ وهل تتوفر - أو يُنتظر أن تتوفر فيه - مقومات نظام الحكم الديمقراطي متمثلة في: إقرار مبدأ الشعب مصدر السلطات ولا سيادة لفرد أو قلة على الشعب، ومبدأ المواطنة الكاملة المتساوية، ومن ثم التوافق على دستور ديمقراطي والاحتكام إلى شرعيته؟

كيف تم - أو يُنتظر أن يتم - هندسة نظام الحكم الجديد؟ وما هي خياراته السياسية والاجتماعية ومدى التوافق بين أطراف المجتمع على أنه قد تأسس على التراضي وليس المغالبة؟ وكيف انعكس ذلك التراضي على مناقشة وصياغة الدستور الجديد وعلى الممارسة في المرحلة الانتقالية؟

ما هي الإشكاليات التي واجهت - أو تواجه - التوافق على دستور ديمقراطي؟ وكيف تمت مقارنة تلك الإشكاليات عامة والإشكالية بين الديمقراطية وكل من الإسلام، العدالة الاجتماعية، اعتبارات الأمن القومي، وضمان حقوق الأقليات في مرحلة

الانتقال بشكل خاص؟ هل تم - أو يُنتظر أن يتم - التوصل بين التيارات الفاعلة إلى قوانين تضمن قيام أحزاب ديمقراطية، وانتخابات ديمقراطية، وكفالة حقوق المواطنة الكاملة المتساوية، وضمان الحريات العامة ونمو رأي عام مستنير؟

الفرص والتحديات: ما الفرص وما التحديات التي تواجه الانتقال إلى نظم حكم ديمقراطية جديدة؟ ما تحديات تركة النظام السابق؟ وما تحديات السليبات السابقة لعلاقة التيارات والقوى السياسية ببعضها وما تأثير انحيازاتها الأيديولوجية؟ وما تأثير العوامل الخارجية والإقليمية والدولية على القرار الوطني؟

ما الدوافع والروادع التي تحكم علاقات أفراد المجتمع وجماعته وما مدى ترجيح عوامل الوفاق، أو انزلاقها في متاهات الشقاق؟ وما دور النخب السياسية ودور المؤسسة العسكرية والمؤسسات الدينية والعصبيات المذهبية والقبلية والمناطقية في التأثير على طموح الانتقال إلى نظم حكم ديمقراطية؟ وما مدى قدرة الأحزاب السياسية على ممارسة الديمقراطية داخلها وفيما بينها؟ وما متطلبات ظهور مثل هذه الأحزاب أو إصلاح القائم منها؟

ما الأفق المستقبلي لنظام الحكم الجديدة؟ هل سيؤدي قيامه إلى اندماج وطني وإلى مزيد من التكامل ونمو الاتجاهات الوحدوية بين الشعوب والدول العربية؟ وما قدرة الحكومات المنبثقة عن إرادة الشعوب على بدء عملية تنمية ذات وجه إنساني وتوفير شروط الأمن الوطني وتحقيق العدالة الاجتماعية وصيانة الحرية والكرامة الإنسانية؟ وما شروط تحقيق ذلك؟ وما مدى توفرها في نظام الحكم الجديد في بلد الدراسة؟

وفي الختام نتطلع إلى مشاركة الزميلات والزملاء المختصين وندعوهم إلى إرسال مخطط للدراسة المقترحة في حدود ٥٠٠ كلمة مرفق معه قائمة بالمصادر والمراجع الأولية، وكذلك السيرة الذاتية للباحث أو الباحثة، إلى منسق اللقاء الواحد والعشرون.

وجدير بالتأكيد أن جميع البحوث المقبولة للنشر سوف يتضمنها كتاب يصدر عن اللقاء، كما سيتم نشر البحوث على موقع الجماعة العربية للديمقراطية ومواقع ودوريات صديقة. أما البحوث التي سوف يتقرر تقديمها إلى اللقاء الواحد والعشرون في أكسفورد فلن تتعدى ستة بحوث يتم اختيارها من بين البحوث المقبولة بناءً على المعايير التي يتبناها المشروع في كل لقاءاته.

للمشاركة يرجى الاتصال بمنسق اللقاء: الدكتور علي خليفه الكواري: conf@arabsfordemocracy.org